

تفسير سورة الأنفال | 6 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه وازواجه ومن اتبع هداه الى يوم لقاء.

ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام لا زلنا - [00:00:07](#)

في آيات الايمان واوصاف المؤمنين في اوائل سورة الانفال وبعد ان ذكر ربنا عز وجل الاوصاف المعنوية والاوصاف المادية الاوصاف

الظاهرة والباطنة لاهل الايمان قال ربنا عز وجل اولئك المؤمنون حقا - [00:00:28](#)

اولئك هم المؤمنون حقا اولئك اشارة للمذكورين باوصافهم اي من حقق هذه الاوصاف السابقة فادى الايمان الباطن والعمل الظاهر

واتى بحقوق الله عز وجل وحقوق الادميين وكان ظاهره معمر بالدين - [00:01:09](#)

وباطنه مفعما بالايمان هؤلاء هم المؤمنون حقا واولئك لها قصة طويلة ملخصها في هذه الجمل الآتية ان اهل العلم قالوا ان اولئك

اشارة لا تكون الا بالعقل اشارة لجماعة العاقل - [00:01:45](#)

اشارة لجماعة العقل يعني لو ان هناك مجموعة من الرجال نريد ان نشير اليهم فنقول هؤلاء ونقول ماذا؟ اولئك فاذا كانوا قريبين منك

قلت هؤلاء واذا كانوا بعيدين عنك قلت - [00:02:15](#)

اولئك وقيل بان اولئك عبارة عن هؤلاء بالاضافة الى كاف الخطاب وربنا سبحانه وتعالى استخدم هذا في القرآن او اتى هذا اللفظ

ايضا في القرآن. ها انتم اولى ها انتم اولى تحبونهم ولا يحبونكم - [00:02:44](#)

ولفظ اولئك كان مستهدما كثيرا ودائما يأتي بعد جماعة العقلاء طب واين البعد هنا اين البعد هنا البعد هنا ان اهل الايمان عندما تلبس

ايمانهم بالعمل وعمرؤا حياتهم بالعمل كان حكم الله تعالى لهم انهم مؤمنون - [00:03:12](#)

فلم يصل هذا الحكم لهم من اول وهلة يعني الحكم مش من اول ما اسلم صاروا مؤمنين ولكن هناك فترة ومدة حتى تلبسوا بالايمان

والعمل فصاروا مؤمنين وكأن الايمان لم يوصفوا به الا بعد مدة - [00:03:44](#)

ويدل على ذلك ان الاعراض عندما اتت وقالوا امنا قالت الاعراب امنا كان الجواب قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان

في قلوبكم الاعراب كانوا حدثاء عهد باسلام - [00:04:08](#)

فلما اتوا النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا نحن مؤمنون قيل لهم لا. انتم ماذا؟ انتم مسلمون وان كان الايمان وان كان الايمان متصورا

ان يأتي بعد ذلك ولهذا قال ولما - [00:04:35](#)

للدلالة على الزمن الآتي اذا هناك فترة بين الاسلام وبين ماذا؟ الايمان فترة وكأن الايمان ابعد من الاسلام. الايمان ابعد. يحتاج الى وقت

اطول ومجهود اكثر ولهذا في الصحيح من حديث سعد - [00:04:55](#)

عندما اعطى النبي عليه الصلاة والسلام اقواما ولم يعطي آخرين وهذا من حكمته صلى الله عليه وسلم ان عطاءه للناس ليس وفقا

للاهواء وليس وفقا للمنافع والاطماع وانما يعطي العطاء من اجل ما يكون مصلحة - [00:05:18](#)

يتقرب بها الى الله. حياته كلها مرتبطة بربنا سبحانه وتعالى سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اعطيت فلانا

ولم تعط فلانا وهو مؤمن فقال النبي عليه الصلاة والسلام اومسلم - [00:05:48](#)

ثم سكت وسكت فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا وهو مؤمن فقال النبي عليه الصلاة والسلام اومسلم ثم سكت

وسكت ثم قلت دي الثالثة بقى يا رسول الله انك اعطيت فلانا ولم تعطي فلانا وهو - [00:06:14](#)

مؤمن فقال النبي عليه الصلاة والسلام اومسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم اني لاعطي العطاء وغيركم احق به منه خشية ان يكب

على وجهه في النار وذل ذلك على ان الايمان لا يوصل اليه الا بعد ماذا - [00:06:42](#)

الا بعد طول مدة الا بعد فترة الا بعد عمل واجتهاد الا بعد صبر ومصابرة الا بعد سبر ومثابرة لابد من هذه الاشياء ولذلك لفظ الايمان من الفاظ المدح طالما بقى ان الايمان لا يوصل اليه - [00:07:05](#)

الا بعد طولي مدة واجتهاد وتعني وتعب وزمن وبذل وعطاء وعبادة حتى يصل الانسان الى درجة الايمان. اذا لفظ الايمان لفظ ماذا؟ لفظ مدح ولهذا هل للانسان ان يقول انا مؤمن - [00:07:32](#)

يعني الانسان يقول انا مؤمن هذه المسألة جمهور اهل العلم ان المرء لا يقول انا مؤمن ولا يقول ارجو ان اكون مؤمنة وانما يقول انا مؤمن ان شاء الله او يقول اؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - [00:07:57](#)

مثل هذا اي الاستثناء في الايمان ان يقول انا مؤمن ان شاء الله مروى عن بعض الصحابة كعبد الله بن مسعود ومروى عن جمهرة كبيرة من التابعين كعلقمة وابراهيم النخاعي - [00:08:29](#)

ومن بعدهم كعطاء ابن السائب والثوري والليث ابن سعد هؤلاء وغيرهم كثر قولهم على ان الاستثناء في الايمان هو مذهب اهل السنة طب ولماذا؟ لهم في ذلك تأويلات التأويل الاول - [00:08:49](#)

ان لفظ الايمان لفظ مدح وهو ربنا عز وجل نهانا ان نزكي انفسنا ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وسمعنا هذه الاية في قرآن الفجر. سبحان الله يعني وافق شن طابقه - [00:09:13](#)

سمعنا الاية في قرآن الفجر وبالتالي لا يمكن للانسان ان يمدح نفسه فيقول انا مؤمن فيقول انا مؤمن ومن هنا الاستثناء اما لانه لا يعلم حكمه عند الله لان الذي يحكم بان فلان هو مؤمن - [00:09:35](#)

هو من؟ هو الله لان لفظ الايمان من الفاظ ماذا؟ التزكية. ويترتب على اثبات الايمان الجنة. يعني من ثبت له الايمان ثبتت له الجنة ايضا بيقين فمن ذا الذي يحكم بالايمان - [00:10:04](#)

هو الله عز وجل والمسلك الثاني ان الانسان لا يدري خواتيم عمله الانسان لا يدري خواتيم وبالتالي نقول انا مؤمن طب ما جازي تختتم له بخاتمة غير الايمان الله! طب ما جزئي بكبيرة - [00:10:24](#)

ربما يأتي بكبيرة ربما نسأل الله تعالى العافية ينحرف عن ملة الاسلام ويرتد عن الانسان اصلا نسأل الله تعالى العافية فالانسان لا يدري الخاتمة وكون الانسان لا يدري الخاتمة يجعله اكثر اجتهادا في عبادة الله - [00:10:49](#)

مش هيجعله ان هو يحتج بقى بالقدر او يقول بقى خلاص لأ بديل ان الصحابة عندما سمعوا احاديث القدر عظم عبادتهم لله عز وجل. عبادتهم لربنا عز وجل ازدادت وخف من الله ورجاء من الله ازداد - [00:11:10](#)

على عكس الكسالى الذين يترنحون من اقل شئ ولهذا لما سئل الحسن وهو احد التابعين طبعا هو طبقة اقل من طبقة علقمة من طبقة علقمة وابراهيم النخعي لما سئل عن الايمان قال الايمان ايمانان - [00:11:30](#)

فان كنت تقصد الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين فانا مؤمن وان كنت تقصد من وراء ذلك او بهذا الايمان قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت - [00:12:02](#)

عليهم آياته زادتهم ايمانا. الايات فانا لا ادري انظر فميز بين الايمان الذي هو بمعنى الاسلام وبين الايمان الذي وماذا؟ تزكية وخير ومكر اولئك هم المؤمنون حقا فانت الجملة هنا - [00:12:25](#)

بتعريف الركنين للدلالة على الحصر يبقى الاوصاف الايمان محصورة في هؤلاء القوم وقول الله تبارك وتعالى هم لتأكيد هذا الحصر لو قال ربنا عز وجل اولئك المؤمنون لكان المعنى ثابتا - [00:12:54](#)

ولكن قال اولئك هم المؤمنون فاتي الخبر جملة اسمية للتأكيد او ان يكون هو ضمير فصل. ايضا للتأكيد. الوجهين لو هم للدلالة على التأكيد اذا يؤكد ربنا عز وجل على ان الموصوفين بصفات ماضية - [00:13:17](#)

هؤلاء هم الموصوفون بمن؟ بالايمان ثم قال ربنا عز وجل حقا ولك ان تقول ان اولئك تأتي احيانا لغير العقلاء لقول الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كله اولئك كان عنه مسنولا - [00:13:39](#)

الجواب في ذلك ان هذا قليل في اللغة والقليل لا يقاس عليه او ان يكون هناك تسليك لذلك الامر ان هذه المذكورات مداخل المعرفة والعلوم للانسان الاشارة فيها انزلت منزلة العاقل - [00:14:07](#)

فالانسان فالانسان مداخل التأثير في قلبه السمع والبصر السمع والبصر ولذلك ولذلك الانسان عندما يكون صغيرا فانه يدرك الاشياء من خلال السمع والبصر ليس عنده اي ترتيب ولكن هذه مسألة فطرية ان ربنا عز وجل جعل السمع والبصر مدخل - [00:14:31](#)

لكي يحكم على الاشياء. الحكم دي مسألة عقلية طب ايه مداخل الحكم السمع والبصر لو انت اتيت بنص برتقانة للطفل الصغير يشوحها مش عاوزها طب لو اتيت له ببرتقالة يأخذها ويأكلها - [00:15:11](#)

ايه اللي حصل؟ هو في دماغه انه النص اقل من البرتقال يعني البرتقالة نص زائد نص العملية الرياضية ان هو هيوحد الايه هيوحد المقام يبقى اتنين ويجمع البسط واحد زائد واحد يساوي اتنين. يبقى البص اتنين والمقام اتنين على اتنين يساوي واحد - [00:15:33](#)

العملية ديت مش موجودة عنده لكن الموجود عنده فترة بسيطة ان هو شاهد بالمشاهدة المشاهدة بصر فلما وجد بان النص اصغر من الواحد هو مش عاوز الايه؟ هذا النص. دي مسألة بصرية - [00:15:56](#)

ترتب على هذا الابصار حكم عقل دي مسألة يعني بديهية ومسألة فطرية ومستقرة في نفوس العقلاء كذلك السمع فالسمع كالبصر يريد للقلب فكما ان الانسان قلبه يتأثر بالمشاهدات فانه ايضا يتأثر بالمسموعات - [00:16:15](#)

ولذلك كان الغناء ينبت النفاق في القلب ليه لانه اذا سمع الغناء تأثر به وعشعش هذا التأثير في قلبه وانحرف عن السماء الصحيح وهو سماع القرآن. الله نزل احسن الحديث كتابا - [00:16:44](#)

متشابهها ماثانيا تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الايات اذا افضل السماع هو سماع القرآن وافضل الكلام هو كلام القرآن. فلو ان الانسان يبسمع اغاني على طول على طول على طول - [00:17:08](#)

ايه اللي بيحصل؟ قلبه بيتأثر بهذا الغناء لاسيما ان الغناء ده بيكون على المقامات مقام مثلا بياتي سيكا نهوند كذا كذا. ومعه بقى الالات المعازف فكان احد الموسيقيين العرب يعني آآ يعزف آآ على آآ الناي فيمكي الحاضرين - [00:17:28](#)

ثم يأتي بنغمة اخرى فيضحك الحاضرين. الله اذا عن طريق المعازف بكى الناس وضحك الناس ونحن نرى تجد مثلا لو واحد يبسمع عبد العليم حافظ مثلا ممكن يكون منعت كويس اوي - [00:17:53](#)

ومنتبه وبيفهم ومن فعل وربما يبكي بكلمات هذا الغناء ويسمع القرآن لا يقوى على سماعه اذا فساد القلب بسبب ماذا؟ بسبب هذا السمع ولهذا قال بعض اهل العلم بان الغناء ينبت النفاق في القلب - [00:18:11](#)

ولما سئل الشافعي عليه رحمة الله على الغناء قال لا يفعلنا عندنا الا المخانيث اذا المخانيث وسئل مرة عن التغيير التغيير اللي هو التنقيح قال لا يفعلنا عندنا الا المخاليث - [00:18:35](#)

الاقوال في ذلك كثيرة وهناك من الف في السماع على طريقة صحيحة ليس على طريقة منحرفة ابن القيم عليه رحمة الله له رسالة في السماع وتكلم في هذه المسألة في غير كتاب - [00:18:54](#)

كاغائة للهفان وغيره من كتبه الحساب يبقى في قول الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك لان هذه المذكورات مهمة للانسان وشريفة للانسان فانزلت منزلة ماذا؟ منزلة الانسان. والله تعالى اعلى واعلم - [00:19:15](#)

اولئك هم المؤمنون حقا رشح ربنا عز وجل تأكيدا وصف الايمان لمن حقق المذكورات السابقة فجمع بين الخيل الظاهر والباطن بكلمة ماذا؟ حقا وايضا حقا فيها كلام كثير نجمله في الجمل الآتية - [00:19:42](#)

هذه الكلمة هذه الكلمة تأتي ويقصد بها الثابت الذي لا يتزعزع ولا يضطرب ولا يختلف ولهذا في حديث قيام الليل وهو في الصحيح من حديث عبدالله بن عباس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقوم من الليل - [00:20:13](#)

فيقول اللهم انت الله لا اله الا انت لك الحمد انت ونور السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض وما فيهن ولك الحمد

انت قيم السماوات والارض ولك الحمد - [00:20:43](#)

ثم يقول اللهم بك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما

اسررت وما اعلنت لا اله الا انت وفي ذلك كان يقول انت الحق - [00:21:09](#)

انت الحق ولقاؤك حق الساعة حق والجنة حق والنار حق. والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق يبقى الله حق والنبيون

حق والساعة حق اذا لانها كلها ماذا؟ ثابتة من جملة الايمان - [00:21:38](#)

ولذلك وصف ربنا عز وجل نفسه في القرآن ويعلمون ان الله هو الحق المبين ووصف القرآن بانه حق لانه الاضطراب فيه ولا اختلاف

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:22:06](#)

فكل ثابت لا يتغير ولا يضطرب ولا يختلف يسمى ماذا؟ يسمى حق ومنه قوله تعالى وقل الحق من ربكم وقل الحق من ربكم فمن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر وايضا - [00:22:27](#)

كل ما هو ثابت عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ماذا وهو حق ويجب عليك ان تؤمن به وان تستسلم له وان تنقاد

الي وان تحبه وان تنصره وان تعمل به - [00:22:51](#)

لان دي كلها من لوازم الحق لوازم الحق الثابت عن الله وعن رسول الله عدة امور الاول ان تعرف اتنين ان تحب ثلاثة ان تعمل به اربعة

ان تنشر خمسة ان تنصره. دي كلها لوازم الايه؟ الحق - [00:23:11](#)

فكل من ثبت لديه عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فيجب عليه ان يلتزم بهذه المقتضيات ولا بد ان يكون الخبر ثابتا

عن رسول الله اما عن الله فلا نقول لابد ان يكون ثابتا لان القرآن ثابت - [00:23:33](#)

ولكن الخبر عن رسول الله لان الخبر قد يكون ضعيفا وقد يتدنى في درجات الضعف لا اصل له وموضوع غير ذلك فلا بد ان تنظر في

صحة الخبر اولا قبل ان تعتقد - [00:23:59](#)

وقبل ان تتكلم فيه ومن هنا كثير من الذين يخوضون في احاديث الغيب واخبار اخر الزمان يعتمدون على نصوص ضعيفة بينون

عليها صروحا كبيرة من التخمينات والظنون ويؤدي هذا الى كثير من الشرور. نسأل الله تعالى - [00:24:18](#)

العافية هذا كلمة حق ولذلك يمكن في بعض الاحايين ان تستعمل كلمة حق عند الجواب هل اعلموا ان الاستاذ قد اتى يقول ماذا حق

اي حصل ذلك هاي حصل ذلك - [00:24:43](#)

والمقصود من وراء ذلك ان من اراد ان ينظر الى اوصاف المؤمنين فليتنظر الى هذه الاوصاف نمرة اتنين فيما يتعلق بكلمة حق ان كلمة

حق بعد ذكر هذه الجمل المتنوعة للدلالة على الكمال والتمام - [00:25:06](#)

للدلالات على ماذا؟ على التمام والكمال الكمال اما في الافراد واما في الاوصاف دائما التمام والكمال اما ان يكون في الافراد

واما ان يكون في الاوصاف عندما تقول مثلا اتى محمد وزيد ومحمود وعبدالله والى غير ذلك - [00:25:32](#)

فتأتي عند واحد تقول واتى فلان حقا فعندما تخصص فلانا بكلمة الحق دلالة على ماذا؟ على تشريفه بالحضور على تشريفه والتنويه

الى مكانته ويأتي ايضا في الاوصاف يعني يأتي في الافراد ويأتي في الاوصاف - [00:25:58](#)

عندما تقول فلان رجل وفلان رجل او فلان صادق وفلان صادق او فلان عالم وفلان عالم وفلان عالم وفلان عالم والعالم

حقا هو فلان والعالم حقا هو فلان - [00:26:23](#)

والرجل حقا هو فلان. والصادق حقا هو فلان. اي الذي حاز جمال الصفة وتمامها الذي حاز تمام الصفة وكمالها هو الذي يوصف بكلمة

ماذا؟ حق فكلمة حق في هذا السياق للدلالة على ان الايمان هذا هو الايمان ماذا؟ الكامل التام - [00:26:45](#)

الكامل التام فانظروا الى هذه الدلالة كيف اثرت في هذا المعنى وعلي لا يستطيع احد ان ينسب لنفسه انه مؤمن كامل لا يمكن لاحد ان

يقول انا مؤمن كامل وهذا بخلاف الموجئة - [00:27:12](#)

الذين كانوا يظنون ان الايمان هيئة واحدة والهيئة واحدة يتساوى الناس فيها فايما ان الانبياء كايما الملائكة كايما

الصحابة كايما التابعين كايما الناس هذا المذهب الفاسد ولكن الايمان يتفاوت ويتفاضل - [00:27:39](#)

حتى ولو كان الناس فيه في درجات عالية فافضل الناس ايمانا النبيون والملائكة وافضل الناس ايمانا بعدهم هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كان حب الصحابة من الايمان - [00:28:03](#)

وهمزهم وسبهم والطعن فيهم من الميثاق والاحاد والعياذ بالله قال تعالى لما كان الحكم الى الله عز وجل فحكم ربنا عز وجل على اولياء بانهم المؤمنون حقا وبالتالي ما الذي اعد لهم ربنا عز وجل؟ قال الله عز وجل لهم درجات عند ربهم - [00:28:24](#)

لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق اللام هنا لها دلالات كثيرة من هذه الدلالات انها للاستحقاق انهم يستحقون هذه المقامات باذن الله ليس باعمالهم ولكن ربنا عز وجل هو الذي حكم لهم بتمام الايمان - [00:28:54](#)

فلما حكم لهم بتمام الايمان انزلهم برحمته وفضله هذه المقامات والدرجات هي التي يصعد بها الى ما هو اعلى الدرجات التي يصعد بها الى ما هو اعلى الدرجات لا تكون الا في الجنة - [00:29:27](#)

وبالتالي ما فيش حد في الجنة بينزل ايه اللي بيحصل الكل بيطلع اقرأ وارثقي ما فيش حد يدخل الجنة وينزل ابدأ ابدأ قال تعالى هم درجات عند الله بعد ان ذكر الله عز وجل المجاهدين واهل الخير قال هم درجات عند الله - [00:29:51](#)

وبالتالي عندما تسأل اسأل ربك الدرجات العلى في الجنة يعني من اراد ان يسأل فليسأل الدرجات العلى في الجنة وهذا الخلاف درجات السلم فكما انت تصعب علي انت ايضا تنزل منه. يعني انت بتطلع وبتنزل. اما في الجنة فليس هناك نزول البتة - [00:30:18](#)

والمسألة ديت فيها نكتة بسيطة ولكن لا داعي منها لانها تدخلنا في كلام كثير والمقصود من ذلك ان المؤمنين في الجنة يتقبلون في فضل الله تعالى ونعيمه ولكم ان تعلموا - [00:30:48](#)

ان اخر واحد يدخل الجنة منزلته ومقامه في الجنة قدر الدنيا وعشرة امثالها شوف كده الدنيا ديت قد ايه شوف الدنيا دي كلها بسهولة وجبالها وبحارها ونباتاتها وحيواناتها فالانسان لو عنده شقة تملك يقول بسم الله ما شاء الله - [00:31:08](#)

ولو عنده عمارة ياه ولو عنده برج ولو عنده برجين ثلاثة اربعة خمسة عنده عزبة سبحان الله الدنيا ديت ادى عشر مرات لآخر واحد يدخل الجنة فما بالكم بمن هم في الدرجات العلى في الجنة؟ لأ حاجة تانية خالص - [00:31:33](#)

الذين يعيشون في الدنيا نحن اضياف نحن مسافرون عنها لا محالة كل واحد هتيجي المحطة بتاعته وينزل فيها. لكن امتي بعد لحظة اسبوع يوم شهر سنة عشر سنين ميت سنة الله اعلم - [00:31:59](#)

الجنة الامر مختلف. قال الله واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا وملكا كبيرا وبالنعيم طب لماذا قال ملك وربنا سبحانه وتعالى هو صاحب الامر لان احدا في الجنة لا يخرج من النعيم الذي هو فيه - [00:32:20](#)

اصبح منكم زي بالظبط واحد اشترى شقة بقت ملكه حد هيطلع منها؟ لأ كذلك اهل الجنة عندما ينزلون منازلهم لا يخرجون فكأنهم صاروا ملوكا في هذا الملك الذي انزله الله تعالى اياهم - [00:32:48](#)

الله لك ان تتصور هذا الملك ان واحد مثلا القصر بتاعه لؤلؤة طرفاها مسيرة سبعين خريفا ده القصر بتاعه عبارة عن لؤلؤة واحدة بس يجيب من اوله لآخره سبعين سنة. عشان يجيب اخره - [00:33:08](#)

الله شجرة في الجنة ظلها يسير الراكب المجد مائة سنة لا يقطعها واقرأوا ان شئتم وظل ممدود سبحان الله! ازاي الكلام ده لابد ان نصدق لابد ان نؤمن لان هذا ثابت عن رسول الله - [00:33:29](#)

وثابت عن الله. ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا فاذا قال الله لابد ان يقف العقل وان يحترم العبد نفسه واذا قال رسول الله وضح الخبر عن رسول الله - [00:33:51](#)

فليسلم الانسان بما قاله رسول الله الكلام في الجنة يأسر القلب ويأخذ بمجامع النفس حتى تحلق في الافاق البعيدة التي نسأل الله تعالى ان نكون من اهلها. اللهم امين يبقى ربنا عز وجل حكم لهم بالايمان - [00:34:11](#)

واكد الكلام ده بالجملة الاسمية التي عرف ركنها. ويأتي التأكيد الثاني بضمير الفصل ويأتي التأكيد الثالث بكلمة ايه؟ حقا للدلالة على التمام والكمال. من الذي حكم؟ هو الله. فلما حكم - [00:34:34](#)

عد لهم وانزلهم الدرجات في الجنة وماذا ايضا المغفرة؟ المغفرة التي تقتضي ستر العيوب ومحو الذنوب من رحمة الله تعالى على

عباده ان يعفو عنهم اما بحسنات ماحية او بفضل وكرم ومنة - [00:34:53](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل اذا مهما - [00:35:18](#)

نعمل بالاعمال هذه الاعمال لا تكافى نعمة واحدة من نعم الله يا اخواني. نعمة واحدة لو ان انسانا سلب نعمة البصر او نعمة السمع او نعمة الكلام وعنده مليار دولار - [00:35:37](#)

ماذا سينتفع بهذه المليارات لن تنفعه بشيء هاتوا اي انسان مريض نهكه المرض المرض ونهى شبابنا واقض حياته وافسد كيانه خدوا كله فلوسي وارجعوا لي صحتي سبحان الله! خدوا كل فلوسي ورجعوا له لصفيته - [00:35:56](#)

كان نفسي امشي انا نفسي اشوف. ده نفسي اسمع. نفسي اتكلم وما يهموش الفلوس الانسان لا يعرف نعم الله الا اذا ابتلي بسلبها نسأل الله تعالى ان يرزقنا شكر نعمته. وان يزيدها لنا - [00:36:19](#)

وان يعاملنا بعفوه وجوده واحسانه. فانه بر رحيم كريم شكور يبقى الانسان لابد ان يلتمس الخير عن عند الله عز وجل. فمن جملة الخيرات ان تتوجه الى الله ان يغفر ذنبك. وان يستر عيبك - [00:36:37](#)

يؤتى بالرجل يوم القيامة ربنا سبحانه وتعالى ستير الراجل ده يسره الله عز وجل ويقرره بذنوبه يا عبدي الم تصنع كذا حد يسكت ولم تصنع كذا. ما هي الذنوب بقى قدام - [00:36:57](#)

يعمل ايه فربنا سبحانه وتعالى يقول قد غفرتها لك وبدلتها لك حسنات فيقول يا ربي ان هناك ذنبا لم تذكره وربنا سبحانه وتعالى به عليم يا سبحان الملك الغفور الشكور - [00:37:19](#)

الذي يجازي على القليل كثيرا والذي يعفو عن الذنب بقليل العفو نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الخير وهؤلاء عندما يدخلون الجنة يجدون الرزق الكريم الواسع الذي لا يستطيع احد - [00:37:39](#)

ان يصفه وفي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنان وان يرزقنا الغفران وان ينجينا من النيران. وان يجعلنا من اهل القرآن - [00:38:01](#)

وان يوفقنا بالخيرات في رمضان وان يتقبل منا الصيام والقيام والدعاء وان ينصر الاسلام وان يعز اهله اسأل سبحانه وتعالى ان يشفي مرضانا وان يرحم موتانا وان يجبر خاطرنا وان ييسر امورنا وان يصلح احوالنا - [00:38:23](#)

وان يطهر قلوبنا والا يجعل للشيطان سبيلا علينا. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:38:46](#)